

رسائل إلى المحرر

وداعاً يا فقيد العلم و المحراب

ما أنسى لحظات الوداع وما أثقلها على القلب!
وما أشده ألماً ذاك الفراق الصعب، ووداع الأبية ورحيلهم الأبدى! فكيف لا؟! ومن افتقدناه إنسان عزيز جداً علينا استوطن قلوب الكثيرين منا، لما له من مكانة عظيمة وشأن رفيع، وهو ذو القلب المغم طهراً وجباً وورعاً!
وما أشد ألامنا، وسياب الفراق تجلدنا، وتكوي قلوبنا، بعد أن كان فقيدنا الغالي منبع أفراننا وسورنا. فكل أبجديات الأرض أعجز من أن تربيته، أو تقيه حقه من الكلام والرثاء. كيف لي أن ارثي أخاً وزميلاً رافقني درب الطفولة ومشوار عمرا الدراسي ألا وهو الصديق الغالي وشقيق الروح الشيخ محمد خاتون؟

كنا ننسج سوياً أحلامنا كما تنسج الشمس خيوط الأمل والفرح. كنا نتقاسم العلم وخبر المودة ومُلهما، وزيتاً نسرجه لظلام الليل الحالك، والعين لم تكن لتمل التحديق في شمس الأمال والأحلام، ونفوسنا لم تكن لتبغى غير قطف نجوم طموحاتنا ولو كانت الأرض محفوفة بالأشواك، وكانت أنهاؤها تتفجر علقماً. كنا نريد استبدال ذاك العلقم بالعسل المصفى والشوك بالراحين، وكنا نبغى لذاك الحرمان لأهلنا في الوطن العزيز باقتلعه من جذوره لنستبدله بدمعة وعدالة. ومن هنا كانت فكرتك النابغة تلك، وهي إنشاء حزب قويم يعمل على تغيير كل تلك المشويات التي كانت تعترض سبيل الحياة الكريمة لأهلنا، حزب يقوم بثورة تغير وجه الأرض ومعالجها الشائكة في دروب العيش الكريم، يومذاك، أردت أنت لهذا الحزب «الجنين» إسماء فاقترحت عليك أن نسميه «الحزب الإرتوازي» ليفجر من بواطن تلك الربوع الخصبة ثورة حسينية مُستخرجة ما فيها من

عزيمة وإرادة صلبة!

فكيف لي أن أنسى وقد قمت أنت بزيارة وطن الإغتراب في نيجيريا، عام 2010 وأعدنا سوياً سرد شريط ذكرياتنا الحافلة بالآمال والطموحات التي رسمناها وسجلناها سوياً، واستذكرنا كيف كنا نقوم بإرسال رسائل مكتوبة بأناملنا نحن ومبعوثة إلينا بأسماء عائلات سورية جنوبية عريقة لجذب أنظار الناس واهتمامهم والإنجذاب إلى فكرتنا وحزبنا المشروع ذاك! كان حُلمك حزبياً همه أن يدفع عن أهلنا الظلم والاستبداد، ويعيد إليهم ما تبقى من كرامة مسلووية، ويحطم أصفاداً ويكسر أسواطاً اعتادت جلد عزميتنا ومقدساتنا، فكنت واحداً من تلك الثلثة النابغة التي عمدت إلى تغيير مجرى التاريخ.

تبقى يا صديقي الغالي فوق كل الكلام للرفاء، وأعلى من كل مستويات التعبير عن عمق الحزن والأسى على فراقك. فحبر أقلامنا قد جف، ولم يبق لنا سوى تلك الدموع الذارفة من المآقي لتظهرها، لقد مر طيفك الملائكي كالغمام المنقل ليبلل أخاديدنا المتشققة من وجع الحياة وآلام الأيام الجارية! فكأنني بك قد كشفت غطاؤك فكان بصرك يومها حديثاً! فكنت واحداً من مؤسسي حزب الله الغالبين! فكفالك ذلك فخراً وعزاً إذ أنك كنت مستودع أسرار الأمناء!

فمن قريز العين في جوار الصديقين والشهداء الأبرار، واهمس في آذان السابقين إلى العلى أنه قد أودعناك إليهم السلام!

علي احمد مسلماني
لاغوس - نيجيريا

تقرير

تك ايبب: عبوة شبعاً دفعت اولى؟

لم تنه العملية التي نفذتها المقاومة في مزارع شبعاً اول من أمس حاله التاهب الاسرائيلي على طول الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة. بقي ضباط العدو وجنوده في «ججورهم»، كما فعلوا منذ أسبوعين، وسط حيرة إسرائيلية مما إذا كانت العملية الأخيرة «دفعت اولى»، من رد متسلسل لحزب الله

يحيى دبوقة

لم تنه عبوة مزارع شبعاً منسوب القلق لدى اسرائيل من الأتي. السؤال المركزي الذي ظهر، أمس، عبر مسؤولي تل ابيب واعلامها، هو نفسه الذي شغل جلسات التقدير لدى صنّاع القرار في الكيان الصهيوني في اعقاب العملية، سواء في وزارة الامن او في هيئة الاركان العامة للجيش: هل عبوة مزارع شبعاً هي نهاية المطاف، أم أنها حلقة في ردّ متسلسل قد يعمد اليه حزب الله في الآتي من الأيام؟

وبدا أمس من التعليقات الاسرائيلية، في اليوم الثاني على عبوة المزارع، حذر شديد من اطلاق

تقرير

ثلاث مفاجآت في جلسة محاكمة الأسير

ثلاث مفاجآت سجّلت في جلسة محاكمة موقوف عبرا. الأولى كانت تفريم الملف إلى ضمة «أ» وضمة «ب». الثانية شهادة الشيخ أحمد الأسير. كاشفاً أنه طرد فضل شاكر من عبرا قبيل اندلاع أحداث المسلحة بشهر. أما المفاجأة الثالثة فكانت ورود اسم مدير مكتب قائد الجيش العميد محمد الحسيني بوصفه مفاوضاً مع الضمات التائب

رضوان مرتضى

خلع الشيخ أحمد الأسير طاقية الصوف السوداء ووضع محلها «قلنسوة» الصلاة البيضاء. كانت هذه الحركة الوحيدة التي أتى بها الأسير طوال جلوسه لنحو ساعة، محاطاً بعناصر الشرطة في قاعة المحكمة العسكرية. بعباءة رمادية ونظارة سوداء طبية ولحية كثة طالت قليلاً عن الجلسة السابقة، جلس إمام مسجد بلال بن رباح بوجه عابس مستمعاً قبل أن يُستدعى بصفة شاهد، لا مدعى عليه، رغم اعتراض اثنين من وكلائه عبد البديع عاكوم وأنطوان نعمة. خلفه بمقعد، أجلس الموقوف نعيم عباس بوجهه الدائم التيسم. أما في الجهة الأخرى من القاعة، فجلست والدته وزوجته اللتان أخضعتا لتفتيش دقيق على مدخل المحكمة، والى جانبيهما شرطية.

في تمام الثانية عشرة والنصف افتتحت الجلسة. بدأت هيئة المحكمة باستجواب الموقوف هيثم حنقير، أحد مرافقي فضل شاكر، بحضور وكيلته تهاني شحادة. الموقوف سلم نفسه قبل ثلاثة أشهر إلى القوى الامنية، زاعماً أن لا علاقة له بما جرى من أحداث مسلحة. وأكد أن علاقته بالفئان التائب - الهارب تعود إلى

التاهب
الاسرائيلي
متواصل على
طول الحدود
الفلسطينية
الشمالية
(أفب)

عدم وقوع اصابات بين الجنود، كما أعلن الجيش الإسرائيلي، لا ينهي دلالات العبوة عند هذا الحد، بل يكشف - بحسب المعلقين الاسرائيليين - النيات الحقيقية لحزب الله. معلق الشؤون العسكرية في «يديعوت احرونوت» اليكس فيشمان كتب: «كان الانطباع (لدى المؤسسات الامنية في اسرائيل) بأن قراراً اتخذ على الجانب الآخر من الحدود بوضع حد لاسرائيل، وتنفيذ عملية يكون ثمنها عالياً بما يكفي لاسرائيل، ومدنياً بما يكفي لعدم الانجرار الى حرب شاملة».

اما في تقدير «النيات الحقيقية» للمقاومة، فتطرقت اليها صحيفة «هآرتس» التي بحثت في «ما لم يرد على لسان حزب الله والبيان الصادر عنه» بعد عملية مزارع شبعاً. وتساءل معلق الشؤون العسكرية في الصحيفة عاموس هرثيل «عما لا يقوله حزب الله، وما إذا كانت العبوة في جبل روس (مزارع شبعاً) مجرد عملية اولى في

من المبكر الاعتقاد بان عملية شبعاً هي الانتقام الذي اراده حزب الله

ما قبل تدبّر الأخير، إذ كان حنقير يوصل كل يومين طلبية سمك لشاكر الذي «يحب أكل السمك»، نافياً أن يكون قد عمل حارساً شخصياً لشاكر في فيلته في صيدا، أو بيته داخل المربع الأمني مسجد بلال بن رباح. وأكد أنه، يوم اندلاع معركة عبرا، حضر إلى منزل شاكر حاملاً كمية من الأسماك سلمها إلى ابن شقيقه عبد الرحمن شمندر. وأثناء انتظاره الأخير لإعطائه ثمن الطلبية، سلمه شمندر بندقية طالباً إليه الوقوف

الأسير: طلبت من فضل شاكر مفادراً عبرا (مروان طحطح)



كحارس على مدخل البناية ريثما يعود! وقف حنقير نحو ساعتين من دون أن يعود شمندر، ولما حان وقت الصلاة قصد المسجد ليصلي فيه، لكنّه سمع صوت إطلاق نار فترك بندقيته وأسرع إلى الملجأ الذي سبقه إليه عدد من الشبان قبل أن يلحق بهم فضل شاكر ليبلغهم: «كل واحد يدبّر راسه». وذكر حنقير أن شاكر استأجر منزلاً لعدد من الشباب في محلة التعمير، وكان يُرسل لكل منهم مبلغ 200 دولار. وتحدّث عن اجتماع شاكر بممثل عن قائد الجيش يُدعى «العميد الحسيني»، في مطعم يملكه شاكر في صيدا قبل أحداث عبرا، لتسوية أوضاع عدد من مرافقيه الذين ظهروا مسلحين أثناء تشييع لبنان العزي، أحد انصار الأسير في تشرين الثاني 2011. وأبلغ حنقير رئيس المحكمة أن الاجتماع أثار حفيظة الأسير الذي طلب من شاكر أن ينسحب من عبرا. لكن رئيس المحكمة لم يقتنع بأقوال المتهم لجهة قيام العميد بالتفاوض باسم الجيش فنأدى على أحمد هلال الأسير. هنا وقف الشيخ الموقوف رافعاً يده للإجابة على سؤال رئيس المحكمة العسكرية. أخرج من مكانه ليمثل لأول مرة أمام هيئة المحكمة مباشرة، لكن كشاهد. ووسط اعتراض وكلاء الدفاع على الإستماع إلى موكلهم كشاهد،